خطب

خطبة الجمعة بعنوان:)) كتاب عظيم((9 ربيع الآخر 1441هـ 6 - 21 - 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمدلله الكريم احمده سبحانه الرب العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كرمنا بالقرآن الكريم واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بالكتاب العظيم صلى الله عليه - 00:00:09

اله وصحبه اجمعين. وبعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى. واتقوا الله ويعلمكم الله الله بكل شيء عليم. من منبر التوحيد والايمان هذه خطبة بعنوان كتاب عظيم ايها الناس انا اذا نظرنا في الكتب التي بين ايدي الناس نجد انها كتب مصدرها البشر - 00:00:33

انفسهم فهي من وضعهم ومن كلامهم. وحينئذ يدرك العاقل انها كلام البشر. كعقولهم ان قابلة للاخذ والرد قابلة للصواب والخطأ. وكما انه لا مقارنة بين خالق البشر البشر فلا مقارنة بين كلام خالق البشر وكلام البشر. وبين كتاب هو من كلام البشر - 00:01:03

وبين كتب خالق البشر كتاب عظيم كتاب ذلك الكتاب لا ريب فيه. ان الكتب المنزلة من عند الله منقسمة الى قسمين كتب منزلة وكل حفظها الى اهلها وقد غيرت افعال العباد وتدخلهم في المنزل فصارت نسخ متعددة ناقصة وزائدة - 00:01:33

وفيها اقوال واخبار متضاربة فيدرك العاقل انها مغيرة محرفة. وكتاب عظيم لم يتغير ولا يتغير لا ترى بين نسخة واخرى تناقضا ولا اختلافا ولا زيادة ولا نقصا. وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:02:09

تنزيل من حكيم حميد. كتاب عظيم هو كلام الملك العظيم. كتاب مبجل عظيم بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون ونسخ منه عند الملائكة المكرمين في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي - 00:02:39

سفرة كرام بررة. كتاب عظيم من لدن حكيم عليم. انزله عزيز عليم تنزيل من الرحمن الرحيم منزل من ربك بالحق كتاب عظيم لا ريب فيه باي وجه من فلا ريب انه منزل من الله تعالى. ولا ريب انه فوق كلام البشر ولا ريب انه فوق الظنون - 00:03:09

ولا ريب انه محفوظ. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وما كان هذا القرآن وان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:03:39

كتاب عظيم تكفل الله بحفظه وجمعه وتلاوته الى قيام الساعة علينا جمعه وقرآنه. كتاب عظيم تكلم الله تعالى به بحروفه وكلماته واياته وبيناته عجز عن الاتيان بمثله البشر الف لام راء تلك ايات الكتاب - 00:03:59

قرآن مبين حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. صاد والقرآن ذي الذكر. بقي على مر القرون كما انزل. كتاب عظيم يجب الايمان به كاملا. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فالايمان به واجب على الكل. يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا - 00:04:29

وقال امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله فهو قرآن منزل على افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. قلنا نزله رح القدس من ربك. وقال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك؟ كتاب عظيم - 00:04:59

به قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فلما بان عجزهم نزل من قدر التحدي ام يقول افتراه قل فاتوا بعشر سور قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا من استطعتم من دون - 00:05:29

لا ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا فهل انتم مسلمون؟ فلما بال ضعفهم جاء التحدي بسورة من مثله ولو كانت - 00:05:59

المبنى فقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان

لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. كتاب عظيم وحيد على وجه الارض - 00:06:19
يقرأه من لا يفهم لغته ولا يقرأ لغته ثم يتلذذ بقراءته مع انه لا يفهمه يقرأه الصيني فيتلذذ بقراءته وهو لا يعرف العربية حرفا ولا كتابة. يقرأه امريكي غربا فيتلذذ بقراءته وهو لا يفهم العربية حرفا ولا يتكلم به نطقا - 00:06:49
كتاب عظيم نزل على امي لا يقرأ ولا يكتب. يعجز من درس السنين من درس والدكتوراه بل كل دكاترة العالم عن الاتيان باية من مثله مهما كانوا فصحاء فهو من عند الله لا ريب فيه. وما كنت تتلو من قبله من كتاب. ولا تخطه بيمينك - 00:07:19
اذا لارتاب المبطلون وجلس صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الناس وهم يعرفون انه ما ولا قرا ولا كتب ولا شارك في مساجلة شعرية او نثرية قل لو شاء الله - 00:07:49
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون فمن تعقل علم ان مثله بل والخلق كلهم لا يقدرون على تحديه ولو في سورة قصيرة قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - 00:08:09
لبعض ظهيرا. كتاب عظيم له اسماء عظيمة وجليلة. فهو المصحف وهو قرآن عظيم وهو الفرقان. وهو الكتاب وهو الهدى والنور. والروح والبيان والبينة والايات والرحمة والبصائر والبلاغ والتنزيل والصراط المستقيم والذكر - 00:08:39
قرابة ستين اسما لهذا الكتاب العظيم. وكل اسم من هذه الاسماء دالة على معاني ذات دلالات عظيمة للقرآن الكريم. كتاب عظيم له صفات عظيمة ومنها هدى للناس هدى للمتقين. وبينات من الهدى والفرقان. تبيان كل شيء. شفاء ورحمة - 00:09:09
للمؤمنين يقص وفيه احسن القصص مبين عظيم حكيم محكم مجيد كريم. مبارك متحدا به قرآن عربي لو نزل على الجبال الصم لتخشعت. منزل كتاب الله منزل بالحق قيم مفصل يخرج من الظلمات الى النور. ينطق بالحق يفتي الامة كتاب - 00:09:39
كامل مهيمن ناسخ للكتب السابقة. حاكم على كل كتاب بل على كل قول وعمل واعتقاد فالمقبول عند الله ما وافقه والمردود عنده ما خالفه. كتاب عظيم هو رفعة هو هداية هو سبيل اسعاد ودرب امان. لما سمعه الاحبار - 00:10:09
ازدادوا خشوعا وبكاء واقشعرت جلودهم ولانت قلوبهم. كتاب عظيم ينذر يذكر يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين فيه من كل مسل وكل دليل وكل وكل اية تقرب الى الله تعالى وتبين صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة اوامره ونواهيه. ولقد - 00:10:39
صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. ففيه الاحكام والشرائع والامثال والحكم والمواعظ والتاريخ والقصص ونظام الافلاك وما وراء المشاهدات من الغيبيات فما اعظمه من من كتاب كتاب عظيم نزل في شهر عظيم في ليلة عظيمة هي ليلة القدر نزل شيئا فشيئا - 00:11:09
في مدة ثلاثة وعشرين عاما. لحكم ومقاصد. وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك اي نزلناه شيئا فشيئا لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا كتاب عظيم فيه الدعوة الى الايمان بالله والتوحيد. فيه الامر بالصالحات وفعل الامر الرشيد - 00:11:39
فيه الحث على الصدق والنطق بالقول السديد. فيه انباء من سبق واخبار ما نستقبل الى يوم القيامة وحتى دخول الجنة والنار. كتاب عظيم فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون. واذا قرأت القرآن - 00:12:09
قال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:12:29
كتاب عظيم مشهود ختماته وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فان لم تقدر على ختمه كل اسبوع فاقرأوا ما تيسر من القرآن. ففي قراءته بركة وفي تركه حسرة وفي صحيح مسلم من حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا - 00:12:49
نفسه فمعتقها او موبقها. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. وبما فيهما من الايات والحكمة. واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين انزل القرآن المبين وجعله اية للعالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:13:19
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. عباد الله الله يوصيكم

ونفسي بتقوى الله تعالى ومن تمام تقواه العمل بالمنزل في القرآن الكريم فذكر بالقرآن من يخاف - 00:13:50
القرآن كتاب عظيم ينبغي ان نحذر من انك تكون قراءتنا ينبغي ان نحذر من ان تكون قراءتنا له كقراءة من يعرف الحرف. ولا يعرف المعنى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني - 00:14:10
وان هم الا يظنون وان نحذر من جعله وراءنا نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله كأنهم لا يعلمون. وان نحذر من اتباع متشابهه فاما الذين في قلوبهم زيل فيتبعون - 00:14:30
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. وينبغي ان نحذر من ضرب بعضه ببعض فنكون عياذا بالله من الذين جعلوا القرآن عظيم. بل علينا ان نتعلمه وان - 00:14:50
تفكر فيه افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ايمان وتقى وصلاح وسبيل للعلم الصحيح والفلاح. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كتاب عظيم مختص بالترتيل ورتل القرآن ترتيلا. وقرآن فرقناه - 00:15:10
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. من قرأه بترتل وتدبر حضرته الملائكة بل ويضع فاه على فاه كما في الحديث ولك بكل ولك بكل حرف منه عشر حسنات فقه ام لم تفقه؟ قرأته بتدبر ام لم تقرأه بتدبر؟ فكيف اذا تدبرته؟ كتاب عظيم يجيب - 00:15:40
للناس واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. كتاب عظيم فلا ينبغي ان يهجر الحكم به. والحكم اليه والعمل به. وتلاوته وتعلمه وتعليمه والاستشفاء به وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:16:10
كتاب عظيم سمعته الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به فاذا نحن سمعناه او تليت علينا اياته حصلنا الرحمات. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ولا نلغو عند استماعه فذاك شأن المعرضين. وقال الذين كفروا لا تسمعوا - 00:16:40
ولهذا القرآن والغوا فيه. كتاب عظيم يستغنى به عن كل كتاب ولا كتاب يستغنى عنه ولا كتاب يستغني عنه او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في - 00:17:10
لذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. به ندعو وبه نذكر وبه نخوف وبه نبشر. وبه ننذر كتاب عظيم ميسر تلاوته على الاعاجم ميسر حفظه يحفظه الصبيان في الكتاتيب فضلا عن طلاب العلم فضلا عن العلماء. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:17:30
هو الكتاب الوحيد الذي يحفظه اكثر عدد على وجه الخليقة من البشرية. كيف لا يكون ميسرا يقول الرحمن علم القرآن. كتاب عظيم يجب توقيره وتبجيله. اتمد اليه قدماه ولا تخط ولا تخطر عليه لا يمسه الا المطهرون فلا يمسه الا من كان على طهارة ولا يدخل به - 00:18:00
الا الاماكن الطاهرة. كتاب عظيم. يهرب الشياطين من سماعه. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا. فوعجبا لمن يتصفح الصفحات من الجرائد والمجلات والمواقع والاتصالات ولا يتصفح ايات رب البريات ولو لو انزلنا هذا القرآن - 00:18:30
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال اضربها للناس لعلهم يتفكرون. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء همومنا وذهاب واجعله في قلوبنا اطيب شيء واحسنه. اللهم ذكرنا منه ما نسينا. وعلمنا منه ما - 00:19:00
اللهم ارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار. اللهم اجعلنا من القائمين به ليلا ونهارا به سرا وجهارا والمستشفين به يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعله حجة - 00:19:30
لا علينا اللهم اجعل القرآن حجة لنا لا علينا. اللهم اجعل القرآن حجة لنا لا علينا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ادم علينا امننا وايماننا. اللهم ادم علينا - 00:19:50
ومحبتنا يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفقه امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم صل وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:20:10

اجمعين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:20:30